

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَلَاحٍ " البَيْتَ " يَلِجُ وُلُوجًا " بالضم " وَلِجَةً " كَعِدَةٍ وِتَوَلَّجَ إِذَا
 " دَخَلَ " . في الصَّحاح واللسان : قال سيبويه : إنما جاء مصدره وُلُوجًا وهو من
 مصادر غير المتعدِّي على معنى وَلَجْتُ فيه . وفي المحكم : فَأَمَّا سيبويه فذهب
 إلى إسقاط الوَسَطِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فذهب إلى أنه مُتَعَدِّ بِغَيْرِ
 وَسَطٍ . قال شيخنا : قلت : فظاهرُ كلامِ سيبويه أنَّ وَلَاحٍ من الأفعالِ المتعدِّيةِ
 ولا قائلَ به فإنَّ أَرَادَ تعديته للظرف كَوَلَجْتَ المَكَانَ ونحوه فهو كدَخَلْتَ
 وغيره من الأفعالِ اللازمة التي تنصب الظرفَ . وإنَّ أَرَادَ أنه يتعدَّى لمفعول
 به صريح كصرفت زيدا فلا يصح ولا يثبُتُ . وكلام سيبويه أَوَّلَهُ السِّيرافي
 وغيره ووَهَّامه كثيرٌ من سُرِّاحِهِ . انتهى . " كاتِّلَّجَ " مَوَالِجَ " على افتعال
 " أَي دَخَلَ مَدَاخِلَ . أَصْلُهُ اوْتَلَّجَ أُبْدِلت الوَاوُ تَاءً ثم أُدْغِمَت .
 وَأَوَّلَجْتُهُ وَأَتَلَّجْتُهُ " بمعنى أَي أَدْخَلْتُهُ . قال شيخنا : ففيه استعمالُ افتعالٍ
 لازماً ومتعدِّياً . قلت : ليس الأمر ما ذَكَرَ وَإِنَّمَا هو أَتَلَّجْتُهُ من باب الإِفعالِ
 والتاء منقلبة عن الواو وهكذا مضبوطٌ في سائر النسخ . وفي اللسان : " قد اتَّلاَّجَ
 الطَّيْبِيُّ في كِنَاسِهِ وَأَتَلَّجَهُ فِيهِ الحَرُّ أَي أَوَّلَجَهُ . في التنزيل : " وَلَمَّ
 يَتَّخِذُوا مِنِّي دُونَ اللَّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَّةً " قال أبو
 عُبيد : " الوَلِجَةُ " : البِطَانَةُ و " الدَّخِيلَةُ وَخاصَّتْكَ من الرجال " تُطْلَقُ على
 الواحدِ وغيره . وفي العناية في آل عمران : استُعيرت لِمَن اخْتَصَّ بِكَ بدليل قولهم :
 لَبِيسَتْ فُلَانًا إِذَا اخْتَصَّصْتَهُ . قلت : فهو إِذْنٌ مَجَازٌ . الوَلِجَةُ : " مَن
 تَتَّخِذُهُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ من غير أَهْلِكَ " وبه فَسَّرَ بعضُ الآيَةِ . وقال الفرَّاءُ :
 الوَلِجَةُ : البِطَانَةُ من المُشْرِكِينَ . وقال أبو عُبيد : وَلِجَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلَجْتَهُ
 فِيهِ وليس منه فهو وَلِجَتُهُ . " وهو وَلِجَتُهُم أَي لَمَّصِقُ بِهِم " وليس منهم . وجمعُ
 الوَلِجَةِ الوَلَاجُ . " والوَلِجَةُ مُحْرَكَةٌ " : موضعٌ أَو " كَهْفٌ تَسْتَدِرُّ فِيهِ
 المارَّةُ من مَطَرٍ وغيره وَمَعْطَفُ الوَادِي " الأخير عن ابن الأَعرابي وجمعه عنده
 وِلاَجٌ بالكسر . و " ج " الوَلِجَةُ " أَوَّلَاجٌ وَوَلَّجٌ " الأخير مُحْرَكَةٌ . " والوالِجَةُ
 : الدُّبْيَةُ " وهو دَاءٌ في الجَوْفِ . " والرَّجُلُ المُوَلَّجُ " : الذي أَصَابَتْهُ
 الوالِجَةُ . الوالِجَةُ : " وَجَعٌ في الإِنسان " . " والتَّوَلَّجُ : كِنَاسُ " الطَّيْبِيِّ
 أَو " الوَحْشِ " الَّذِي يَلِجُ فِيهِ . التَّاءُ فِيهِ مبدلةٌ من الواوِ . والدُّوَلَّجُ

لغةٌ فيه . وداله عند سيبويه بَدَل من تاءٍ فهو على هذا بَدَلٌ من بَدَلٍ . وَعَدَّه
كُرَاعَ فَوَّءٍ لَّا . قال ابن سَيِّده : وليس بشيءٍ . قال جَرِيرٌ يُهْجُو البَعِيثَ
المُجَاشِعِيَّ : .
" كَأَنَّ زَهَّ ذَرِيحٌ إِذَا مَا مَعَجَا .
" مُتَّخِذًا فِي مَعَاوَاتٍ تَوَلَّجَا وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لَطُرَيْحٍ يمدحُ الوَلِيدَ
بنَ عبدِ المَلِكِ .
أَنْتَ ابْنُ مُسْلَمٍ طَاحِ البِطَاحِ وَلَمْ . . . تَعَطَّفَ عَلَيكَ الحُنَيْنِيُّ وَالوَلُجُّ